تقارير

ملخص: انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه في القدس خلال العام 2017

مركز رؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2018

العنوان: ملخص : انتهاكات الاحتلال ومستوطنية فى القدس خلال 2017

السلسلة: تقارير

الكاتب: **ماهر عابد**

الشهر/ السنة: 5/17 /2018

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2018

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No: 70 / 33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

أصدرت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية في 23\ شباط \2018 تقريرا خاصا حول انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه في القدس بعنوان:" بين الصمود ومواجهة التهويد، العدوان الإسرائيلي على القدس المحتلة خلال العام 2017"، ويستعرض هذا التقرير أهم سياسات الاحتلال وممارساته وأهم الانتهاكات المنظمة ضد الشعب الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة خلال العام السابق، ونستعرض فيما يلي أهم ما تضمنه هذا التقرير:

أ- قوانين لتهويد القدس

- إقرار قانون شرعنة «البؤر الاستيطانية» بالقراءة النهائية من قبل كنيست الاحتلال، الذي يشرعن سلب الأراضي الفلسطينية ذات الملكية الخاصة ونهبها ومصادرتها لصالح المستوطنين.
- إقرار قانون "القدس" بالقراءة النهائية في مطلع العام 2018، وهو القانون الذي طرح خلال عام 2017، الذي ينص على منع إجراء أي تغيير على قانون سابق عنوانه "القدس عاصمة إسرائيل" إلا بأغلبية ثلثي الكنيست، كما يمهد هذا القانون في بعض بنوده لفصل ضواحي عربية كبيرة من قلب المدينة واعتبارها خارج حدود البلدية.

ب – مشاريع ونشاطات توسعية

- إصدار 25 عطاءً لبناء 3238 وحدة استيطانية في مستوطنات الضفة الغربية والقدس.
- إصدار 31 مخططا لبناء 3155 وحدة استيطانية في القدس، تركز معظمها في قلب الأحياء الفلسطينية في المدينة.
- المباشرة ببناء تلفريك استيطاني سياحي يخترق الأحياء العربية، ويربط القدس الغربية بالبلدة القديمة وسلوان وكنيسة الجثمانية وجبل الزيتون.
- افتتاح نفق استيطاني جديد أسفل مسجد سلوان لربط المستوطنين المقيمين في البؤر الاستيطانية بالبلدة القديمة بالقدس.
- المباشرة ببناء مركز تجاري استيطاني جديد في حي سلوان، على بعد 100 متر جنوب المسجد الأقصى، وسيتم ربطه بحائط البراق عبر أنفاق تمر تحت أسوار البلدة القديمة، وقد أدى هذا المشروع إلى تدمير عشرات الآثار الإسلامية والكنعانية القديمة.
- تعتزم بلدية الاحتلال بناء 8 وحدات استيطانية في مستوطنة بيت اروت في حي الطور، وإقامة مشروع سياحي تهويدي على سفوح جباله في حي الصوانة، كما تعتزم

بناء «حمام للطقوس الدينية» في مستوطنة «نوف تسيون» الواقعة على أراضي جبل المكبر، كما يوجد مخطط لإنشاء مشروع استيطاني في البلدة القديمة بالقرب من باب الخليل بجانب ميدان عمر بن الخطاب، حيث تزعم مجموعة «عطريت كوهانيم» الاستيطانية أنها اشترت فندقين من كنيسة الروم الأرثوذكس، وتحاول الآن السيطرة عليهما خدمة لهذا المشروع الاستيطاني، وتحاول إسرائيل تعميق سيطرتها على هذا الميدان الذي يمتد من باب الخليل عبر الحي الأرمني إلى الحي اليهودي.

- تعتزم سلطات الاحتلال هدم 5 منازل فلسطينية في بؤرة أم هارون في حي الشيخ جراح لصالح بناء 15 وحدة استيطانية، وبناء مبنى استيطاني آخر مكون من 6 طوابق، كما توجد خطة هيكلية لإقامة مدرسة دينية في الحي ذاته.
- يقوم المخطط الاستيطاني في القدس على أساس توسيع حدود البلدية لتشمل المستوطنات المحيطة بها والتي يجري توسيعها مقابل إخراج الأحياء العربية من حدود البلدية، حيث أضيفت لمستوطنة جيلو 1040 وحدة جديدة، و1138 وحدة أخرى في نفي يعقوف وبسغات زئيف، و396 في راموت، و15 وحدة أخرى جنوب المدينة.

ث – تهجير قسري وهدم منازل

- لا يسمح للمواطنين المقدسيين بالبناء إلا على ما مقداره 13% من مساحة البلدية، وهي أراضٍ في معظمها موجود عليها أبنية قائمة، وتمر إجراءات الترخيص بسلسلة طويلة ومعقدة ومرهقة ومكلفة تجعل من الحصول على الترخيص أمرًا أقرب إلى الاستحالة، وهو ما يدفع المواطنين للبناء بدون ترخيص من بلدية الاحتلال في أحيان كثيرة، ويُقدّر أن عدد المنازل الفلسطينية المهدّدة بالهدم في المدينة بحجة عدم الترخيص يصل إلى 44 ألف منزل.
- تنفيذ 6 عمليات إخلاء في كل من البلدة القديمة وسلوان والشيخ جراح وجبل المكبر، أسفرت عن تشريد 9 عائلات مكونة من 36 فردا بينهم 13 طفلا.
- هدمت قوات الاحتلال وصادرت و/ أو أغلقت 142 منشأة فلسطينية في المدينة، من ضمنها 33 منزلا مأهولا، و47 منزلا قيد الإنشاء، و10 منازل هدمها أصحابها بعد تهديدهم بالهدم والغرامات.

- واصلت قوات الاحتلال استهدافها للتجمعات الفلسطينية البدوية الواقعة شرق المدينة في المنطقة التي يجري استهدافها عبر المشروع الاستيطاني E1 ، حيث هُدِمَت 34 منشأة بينها 21 منزلا، وهُجِّر 181 مواطنا.

- سياسة الاحتلال في سحب الهويات المقدسية لم تتوقف حيث جرى بين العام 2013 و العام 2017 سحب هويات 287 مواطنًا مقدسيًا، وفي المقابل فإن عمليات لمّ الشمل يجري تقليصها للحد الأدنى، حيث لم يوافق الاحتلال إلا على 46 طلبا من أصل 445 تم التقدم بها خلال العام 2017.

ب- إرهاب جيش الاحتلال ومستوطنيه

- في هذا العام نفذ المستوطنون 37 هجمة إرهابية ضد المواطنين الفلسطينيين وأملاكهم ومقدساتهم، فيما استشهد 12 مواطنًا فلسطينيًا في القدس، وأصيب 250 آخرين بجراح في عمليات دهس وإطلاق نار نفذها جيش الاحتلال ومستوطنوه.

- نفذ الاحتلال 667 عملية اقتحام لمنازل المواطنين الفلسطينيين في المدينة، كما قام ب 30 حالة إغلاق لشوارع المدينة بغرض التضييق على المواطنين، فيما نشر وعلى مدار العام 278 حاجزا مفاجئا على الشوارع الرئيسية والجانبية في المدينة، وتم توثيق 2436 حالة اعتقال لمواطنين مقدسيين خلال العام 2017، من بينهم 800 طفل وطفلة.

- ما زالت قوات الاحتلال تمدّد قرارات إغلاق أكثر من 120 مؤسسة فلسطينية في المدينة، جرى إغلاقها خلال الأعوام التي أعقبت الاحتلال عام 1967 وحتى العام 2017.

- اقتحام مستشفى المقاصد الخيرية الإسلامية في المدينة مرتين، والاعتداء على بعض العاملين واعتقال مواطن في إحدى المرتين، كما اعتدت قوات الاحتلال على الطواقم الطبية أثناء حصار المسجد الأقصى وإغلاقه، وعرقلت العمل في عيادة طبية تابعة لمستشفى المقاصد وتقع في باب الغوانمة.

- رصد 153 اعتداء على صحافيين فلسطينيين في المدينة خلال العام 2017، وتمثلت الاعتداءات بالضرب والاعتقال والاحتجاز ومصادرة المواد الصحفية وغيرها.

- وعلى صعيد الانتهاكات التي تمس القطاع التعليمي فقد استمرت حالة تردي هذا القطاع بفعل الاحتلال، والتي تتمثل بالأمور التالية:

أ- نقص الصفوف المدرسية في المدارس الفلسطينية يصل إلى **2200** غرفة صفية.

ب- نسبة التسرب من المدارس تبلغ **13%**، وفي المرحلة الثانوية تصل إلى **50%** من عدد الطلبة المقدسيين، فيما لم تخصص بلدية الاحتلال أي ميزانيات حقيقية لعلاج هذه الظاهرة.

ت- عزل الجدار الفاصل **140** ألف مواطن عن قلب المدينة، وهو ما انعكس على قدرة الطلبة والمعلمين على الوصول إلى المدارس، وأدى أيضا لخضوعهم للتفتيش والتأخير؛ مما أسهم برفع نسبة التسرب.

ث- لم تسلم المدارس من الاعتداءات المباشرة والاقتحام واعتقال الطلبة والمعلمين من داخل المدارس، حيث اقتُحِمَت مدرسة دار الأيتام الإسلامية في البلدة القديمة، كما اقتُحِمَت مدرسة زهوة القدس واعتقلت **4** معلمات وأُغلِقَت المدرسة.

ج- الاعتداءات على المقدسات:

- نفذت قوات الاحتلال ما مجموعه **1210** اعتداءات على المسجد الأقصى وغيره من المقدسات الإسلامية خلال العام **2017**، من بينها حصار المسجد الأقصى لمدة **14** يوما متواصلة بين **14- 27** تموز، وإغلاق المسجد ومنع إقامة الصلاة فيه لثلاثة أيّام متواصلة.
- ترافقت الاعتداءات على المقدسات مع سلسلة من التصريحات العنصرية لوزراء وأعضاء كنيست تدعو إلى السيطرة على المسجد الأقصى وتحويله إلى معبد يهودي.